مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

أسلوب القران الكريم في الرد على اتهامات قريش للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) (دراسة موضوعية)

شيماء عبد الكريم شعبان [1]

كلية العلوم الإسلامية [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/12/1

تاريخ المراجعة : 2025/12/23

تاريخ القبول : 2026/1/22

تاريخ النشر : 2026/6/1

الكلمات المفتاحية :

القرآن ، اتهامات ، النبي ، الدعوة ، القرآن، الإعجاز، الاسلام

معلومات الاتصال

شيماء عبد الكريم

shymaaallkareem@uomosul.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة الأسلوب القرآني في عرض الرد على اتهامات قريش للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، من خلال تحليل موضوعي للآيات القرآنية التي تناولت هذه الافتراءات، تتبع البحث أساليب المشركين المتنوعة في مواجهة الدعوة الإسلامية، من سخرية واتهامات بالجنون والسحر والكذب، إلى محاولات المساومة وطلب المعجزات التعجيزية. وبيّن كيف جاء الرد القرآني منهجياً، مفنّداً هذه المزاعم بالحكمة والبرهان، مؤكداً بشريّة الرسول ووحي القرآن، ورافضاً أي مساومة على أصول العقيدة. كما أبرز البحث الحكمة الإلهية من عدم الاستجابة لطلب المعجزات المادية، مع تقديم المعجزة الخالدة المتمثلة في القرآن الكريم نفسه.

تم تقسيم البحث الى مقدمة و مبحثين وخاتمة : المبحث الأول: تعريف الاسلوب والأسلوب القرآني ومعارضة قريش للنبي (صلى الله عليه وسلم)ودوافع اتهامه وينقسم الى مطلبين : المطلب الاول : تعريف الاسلوب و والاسلوب القراني ،المطلب الثاني :معارضة قريش للنبي (صلى الله عليه وسلم) ودوافع اتهامه ، المبحث الثاني : اتهامات قريش للنبي (صلى الله عليه وسلم)والأسلوب القرآني في الرد عليها ، المطلب الاول : الإتهامات الشخصية للنبي (صلى الله عليه وسلم) واسلوب القران في الردعليها ،المطلب الثاني: الإتهامات الدينية للنبي(صلى الله عليه وسلم) واسلوب القرآن في الرد عليها

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The Qur'anic Style in Responding to the Accusations of Quraysh Against the Prophet Muhammad (Peace Be Upon Him): An" Objective Study"

Shaimaa Abdul Kareem Shaban [1]
Colleg of Islamic studies [1]

Article information

Received : 1/12/2025
Revised 23/12/2025
Accepted : 22/1/2026
Published 1/6/2026

Keywords:

The Qur'an, accusations, the Prophet, Islamic da'wah, Qur'anic inimitability, Islam

Correspondence:
Shaimaa Abdul Kareem
shymaaallkareem@uomosul.edu.iq

Abstract

The Islamic call faced a range of reactions, from ridicule and accusations of madness, sorcery, and falsehood, to attempts at compromise and demands for impossible miracles، The text then explains how the Quranic response was systematic, refuting these claims with wisdom and evidence, affirming the Prophet's humanity and the divine revelation of the Quran, and rejectingany compromise on the fundamentals of faith in not responding to requests for physical miracles, while presenting the eternal miracle of the Holy Quran,
The research was divided into an introduction, two sections, and a conclusion: Section One: Defining style and the Qur'anic style, the opposition of the Quraysh to the Prophet (peace and blessings be upon him), and the motives for accusing him. It is divided into two sections: Section One: Defining style and the Qur'anic style The second section: The accusations leveled by the Quraysh against the Prophet (peace and blessings be upon him) and the Quranic approach to responding to them. The first subsection: Personal accusations against the Prophet (peace and blessings be upon him) and the Quranic approach to responding to them. The second subsection: Religious accusations against the Prophet (peace and blessings be upon him) and the Quranic approach to responding to them

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدىً وبشرى للمؤمنين، والصلاة والسلام على رسول الله، المبعوث رحمة للعالمين، والذي تحمل في سبيل تبليغ الرسالة أشد الأذى والاتهامات من قومه. أما بعد:

فإن الدعوة الإسلامية في مهدها في مكة المكرمة واجهت معارضة شرسة من قبيلة قريش، التي استخدمت شتى الأساليب لصد الناس عن الإسلام ومحاربة النبي (صلى الله عليه وسلم). وكان من أبرز هذه الأساليب شنّ حملات من الانتقادات والاتهامات الباطلة ضد شخصه الكريم وضد الرسالة التي جاء بها. وقد جاء القرآن الكريم ليسجل هذه الاتهامات ويناقشها، معارضًا إياها بالحجة والبرهان، وكاشفًا زيفها وتهافتها. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث، الذي يتناول أسلوب القرآن الكريم في عرض هذه الاتهامات وردها، دراسةً موضوعيةً تكشف عن الاسلوب القرآني الحكيم في مجادلة المشركين وإقناع العقلاء.

اسباب البحث: فهم اسلوب القران في الحوار والجدال حيث قدم نموذجاً راقياً في الرد على اتهامات قريش للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بإسلوب حكيم وتعلم اداب الحوار مع المخالفين .

هدف البحث :تصنيف أنواع الاتهامات الموجهة إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)، ودراسة الايات القرآنية دراسة موضوعية في الرد عليها، واستخلاص الدروس والعبر في أسلوب الدعوة والجدال الحسن. وسيعتمد البحث على المنهج الاستقرائي لآيات القرآن الكريم ذات الصلة، وأسباب نزولها، مع الاستعانة بمصادر السيرة النبوية والتفسير الموثوقة.

مشكلة البحث: وتكمن مشكلة البحث في تسليط الضوء على الطريقة التي عالج بها القرآن ظاهرة الاتهام الشخصي للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ، باستعراض الحوار الذي دار بينه وبين مشركي قريش كما ورد في القرآن.

خطة البحث : تم تقسيم البحث الى مقدمة و مبحثين وخاتمة : المبحث الأول: تعريف الاسلوب والأسلوب القرآني ومعارضة قريش للنبي (صلى الله عليه وسلم)ودوافع اتهامه وينقسم الى مطلبين : المطلب الاول : تعريف الاسلوب و والاسلوب القراني ،المطلب الثاني :معارضة قريش للنبي (صلى الله عليه وسلم) ودوافع اتهامه ، المبحث الثاني : اتهامات قريش للنبي (صلى الله عليه وسلم)والأسلوب القرآني في الرد عليها ، المطلب الاول : الإتهامات الشخصية للنبي (صلى الله عليه وسلم) واسلوب القران في الردعليها ،المطلب الثاني: الإتهامات الدينية للنبي(صلى الله عليه وسلم) واسلوب القرآن في الرد عليها .

الدراسات السابقة : هناك عدة دراسات قريبة من هذا الموضوع وهي:

1.الموقف القرآني من زعماء قريش الوليد بن المغيرة أنموذجا ، قاسم محمد محيي المالكي ، يتناول دراسة موقف الوليد بن المغيرة فقط .

2.منهج القرآن الكريم في الرد على الشبهات خصائصه وقواعده)للباحثة مي بنت عبدالله بن محمد الهدب، بحث ،مجلة ام القرى لعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية ، سنة النشر 2021 .

3.مظاهر الاسلوبية في القران الكريم (ايات الاتهام مثالا) للباحثة سمر صبري حاتم، رسالة ماجستير،سنة النشر 2022، وتتناول دراستها حول الإتهام بصورة عامة مثل اتهام الله واتهام القران واتهام اللانبياء واتهام الناس عامة .

المبحث الأول: تعريف الاسلوب والأسلوب القراني ومعارضة قريش للنبي محمد(صلى الله عليه وسلم)ودوافع اتهامه.

المطلب الاول: تعريف الاسلوب والأسلوب القراني .

الاسلوب لغة: السلب بأنه الطريق الممتد، والسطر من النخيل، والوجه، والمذهب، ويشير إلى أن "الاسلوب" يجمع على أساليب، ويُستخدم في سياق الطرق التعبيرية مثل "أخذ فلان في أساليب من القول" أي أفانين وفنون متنوعة، مما يدل على الطريقة أو الفن في الكلام (جمال الدين ابن منظور، 1414ه).

وعرفه الزرقاني لغة :هو الطريق سواءا من القول او العمل ويطلق الطريق على مابين الاشجار والفن والمذهب ولشموخ الانف والعنق ويقال لطريقة المتكلم في كلامه ايضا. (الزرقاني(ت:1367ه))

الأسلوب اصطلاحا : الأسلوب هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه أوهوالمذهب الكلامي الذي انفرد به المتكلم في تأدية معانيه ومقاصده من كلامه (الزرقاني(ت:1367ه))

أسلوب القرآن الكريم هو الطريقة التي انفرد بها في تأليف كلامه واختيار ألفاظه فالقرآن الكريم له أسلوب خاص به فإن لكل كلام إلهي أو بشري أسلوبه الخاص به وأساليب المتكلمين وطرائقهم في عرض كلامهم من شعر أو نثر تتعدد بتعدد أشخاصهم بل تتعدد في الشخص الواحد بتعدد الموضوعات التي يتناولها والفنون التي يعالجه (عاشور(ت:1393))،جاء القرآن الكريم بأسلوب من الإرشاد قويم ذي أفنان لا يحول دونه ودون الولوج إلى العقول حَائل، ولا يغادر مسلكاً إلى ناحية من نواحي الأخلاق والطبائع إلا سلكهُ إليها تحريضاً أو تحذيراً، بحيث لا يعدم المتدبر في معانيه اجتناء ثمار أفنانه" (عاشور(ت:1393)) ، وقد نبَّه الله إلى هذا التنوّع في القران الكريم ، حيث قال: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾(الإسراء: 41) إن القرآن العظيم هو كتاب هداية للناس كافة ورحمه لهم، نزل به الروح الأمين على قلب سيدنا محمدٍ صلى الله عليه وسلم ليخرجهم من الظلمات الى النور بإذن ربهم، فجاء بالشريعة الغراء ليلها كنهارها، والتي تصلح في كل زمان ومكان، دون التمييز والتفرقة بين البشرية جمعاء ومعاملتهم كسواء بغض النظر عن العنصرية او العرقية او الطائفية، وتبصرهم بشرعه تعالى(عاشور(ت:1393)) ، كلمة (صَرَّفْنَا) جاءت مشددة وتأتي (التكثير) أو بالإكثار من تنويع أساليب القرآن الكريم في تصريف الأفعال من الماضي، والمستقبل، والأمر، والنهى، ونحوها، (البيضاوي، 1418ه) ، ومما تجدر الإشارة إليه أنَّ يعد التصريف بابًا من أبواب بلاغة القرآن الكريم، وقد قسم إلى قسمين: تصريف المعنى، وتصريف اللفظ، وفي القصص القرآني تمثيل كثير من تصاريف المعنيين والتي ذُكرت في أكثر من سورة، لغايات متعددة، منها: إظهار التصرف في البلاغة من دون نقصان عن أعلى مرتبة، وتمكين من غير شك ولا ريب فبلاغة القرآن الكريم إعجاز عظيم على مدى العصور والأزمنة وقد كان التنويع

في الأساليب رحمة من الله تعالى، ومنّة يمنّها على النَّاس، وفي الوقت نفسه من دلالات إعجاز القرآن الكريم، ومن خواصه العظيمة وأسراره التي تميّز بها عن الكتب السَّماوية السَّابقة (المعتزلي، 1976م).

المطلب الثاني: معارضة قريش للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) **ودوافع اتهامه .**

أولاً : عارض كفار قريش الدعوة الاسلامية منذ البداية ومرت بمراحل عدة وهي مايلي:

مرحلة السخرية: تجاوزت معصيتهم الشركَ بالله إلى جريمة الاستهزاء بالمسلمين، ومن شدّة كرههم للرسول كانوا لا يُنادونه باسمه، وإنّما ب(مُذمَّم) حتى أثّر ذلك في نفس الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، فقال الله تعالى مُواسياً له: ﴿وَلَقَد نَعلَمُ أَنَّكَ يَضيقُ صَدرُكَ بِما يَقولونَ ﴾ (الحجر:97) وأمره بالإكثار من التسبيح، والمحافظة على عبادته؛ حتى يذهب هذا الضيق عنه، فهوسبحانه وتعالى لن يتركه، ولن يخذله، قال تعالى: ﴿فَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ وَكُن مِنَ السّاجِدينَ﴾(الحجر :98) (أبو محمد،جمال الدين، 1955).

المرحلة التفاوضية : عرض زعماء قريش عروضاً مغرية على النبي (صلى الله عليه وسلم) عبر وساطات متعددة، منها عرضهم له بالمال والملك والنساء مقابل أن يترك دعوته أو يتنازل عن بعضها بل حاولوا مساومته على أن يعبدوا إلهه عاماً ويعبد آلهتهم عاماً، فرد الله عليهم بسورة الكافرون: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (الكافرون: 1–2) وكان موقف النبي (صلى الله عليه وسلم) ثابتاً وواضحاً : "ما بي ما تقولون، ما جئت بما جئتكم به لأأطلب أموالكم، ولا الشرف فيكم، ولا الملك عليكم، ولكن الله بعثني إليكم رسولا" (ابن كثيرالدمشقي، 1998م) ".

المرحلة العنيفة : بدأت بالتعذيب والاضطهاد وإيذاء أصحابه وأتباعه فقد لجأ المشركون إلى تعريض أتباع الرسول من المستضعفين لأشدّ أنواع العذاب، وعرّضوهم للذلّ والقهر، والاضطهادحتى يتراجعوا عن الإسلام؛ فتعرّض مصعب بن عمير (رضي الله عنه) للحرمان من الطعام والشراب من قِبل والدته إلى أن يَبس جلده، وتعرّض الصحابيّ صهيب الروميّ (رضي الله عنه) لأشدّ أنواع التنكيل والعذاب إلى أن فقد وعيه (أبو محمد،جمال الدين، 1955).

المرحلة السياسية : فقد بدأوا بمقاطعة بني هاشم في شعب أبي طالب إلى جانب أنّهم تعرّضهم لحصار اقتصاديّ، واجتماعيّ من قِبل مُشركي قريش استمرّ مدّة ثلاث سنوات، وكان يهدف إلى عزل جماعة المسلمين، ويدعو إلى عدم مخالطتهم، وعدم الزواج منهم، وعدم دخول بيوتهم، ومنع وصول الطعام والشراب إليهم، وعلى الرغم من أنّ هذا الإيذاء المعنويّ استمر إلى أن لجأ المسلمون إلى أكل أوراق

الشجر، وغير ذلك مما تعافه النفس من شدة الجوع، إلّا أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) كان دائماً معهم، يُطمئن قلوبهم، ويُبشّرهم بالجنّة، وأنّ الله معهم، ولن يتركهم (خطاب، 1422هـ).

المرحلة القتالية : محاولات المشركين لاغتيال الرسول (صلى الله عليه وسلم)، والقضاء عليه، وعلى دعوته، ومن هذه المحاولات ومنها: اجتماع دار الندوة حيث عقد كبار المشركين اجتماعاً في دار الندوة؛ ليتشاوروا فيما بينهم بشأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) وكيفيّة التخلُّص منه، فعرض أحدهم تفويض شابٍّ من كلّ قبيلة يتّسم بالقوة والغلظة لهذا الأمر، فيأخذ سيفاً، ويحاصروا بيت الرسول الكريم، ومن ثمّ يهجموا عليه هجمةً واحدة، ويقتلوه، فيتفرّق دمه بين القبائل، إلّا أنّ عليّاً بن أبي طالب (رضي الله عنه) افتدى رسول (صلّى الله عليه وسلّم) حيث نام في فراشه، ونجا (صلى الله عليه وسلم) من القتل (أبو محمد،جمال الدين، 1955)، ومحاولة أبو جهل قتل النبي (صلى الله عليه وسلم) وعقبة بن أبي معيط والملقب بأشقى القوم لكثرة اذيته للنبي (صلى الله عليه وسلم) فقد باغت الرسول من خلفه وهو يُصلّي، ووضع ثوبه حول عنق الرسول، وخنقه خنقاً قويّاً إلى أن جاء أبو بكر (رضي الله عنه) وأبعده عنه، وقال له: "أتقتلون رجلاً أن يقول ربّي الله وقد جاءكم بالبيّنات من ربّكم؟(الذهبي، 1985م). وكان المشركون قد طالبوا النبي (صلى الله عليه وسلم) بأيات عظيمة كي يؤمنوا كما جاء في القران الكريم (لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا) (الإسراء: 90)فكانت الحكمة من عدم إجابة طلبات المشركون من النبي (صلى الله عليه وسلم) حينما طلبوا آيات حسية تعجيزية كتسقيف السماء عليهم، أو إنزال ملَك، أو تفجير الأنهار، بيّن القرآن السبب في ذلك: (وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ) (الإسراء: 59). فلو أُجيبوا ثم كفروا بعدها، لعُذّبوا عذاب استئصال، فشملتهم الرحمة الإلهية بالمهلة (أبو محمد،جمال الدين، 1955).

ثانياً : اهم اسباب دوافع اتهامات قريش للنبي (صلى الله عليه وسلم) كانت مايلي :

الأسباب الدينية والعقائدية : كان لغياب الإلمام بالرسالات السماوية حيث لم تكن قريش على دراية كافية بالتوراة والإنجيل، بخلاف أهل الكتاب، فافتقدوا الإطار المرجعي لفكرة النبوة والوحي الى جانب ذلك كانوا متمسكين بفكرة إنكار البعث والحساب وان هناك حياة بعد الموت لذلك لم تتحدث الكتابات الجاهلية عما يحدث للانسان بعد موته ، وكل ماورد هو توسل الى الالهة بان تنزل غضبها على كل من يحاول تغيير قبر ، او ازالة معالمه او دفن ميت غريب فيه ، وان تنزل فيه الافات والامراض والهلاك (علي، 2001م) ، كما ورد في قوله تعالى: ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ (ق: 3) قال ابن كثير : معبرا عن تعجبهم واستغرابهم من حقيقة يوم البعث والحساب ، إذا متنا واصبحنا رفاتا لا لحم ولاعظم هل من الممكن العودة من تلك الحالة الى هذه البنية والتركيب (ابن كثيرالدمشقي، 1998م).

التعصب لديانة الآباء: فقد تمسكت قريش بعبادة الأصنام التي ورثوها عن أسلافهم والتي انتقلت اليهم من الأمم السابقة مثل ود،سواع ، يغوث ، يعوق ، نسرا ، اضافة الى اصنام قريش كاللات ، والعزة ومناة وكانوا

يقدمون لها العتيرة أي : الذبيحة ويطوفون حولها وكان يسمى الطواف بها (الدوار) وكانت على هيئة طيور او حيوانات وكانوا يقدسونها اشد التقديس، ورأوا في الدعوة الجديدة هدمًا لتقاليدهم وقد وصف القرآن موقفهم في آيات متعددة، منها قوله تعالى: ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ﴾(الزخرف: 22) (الكلبي، 2000م)"وهنا في هذه الاية المباركة يوصف لنا القران الكريم مدى تعصبهم لتقليد اباءهم اي: إنا على نهجهم سائرون لاتبديل لدينهم" (الطبري، 2001م).

الأسباب السياسية والزعامات القبلية: خوف النخبة من فقدان الزعامة: كانت قريش تمثل المركز الديني والسياسي للعرب، فخشي زعماؤها مثل أبي جهل من بني مخزوم والوليد بن المغيرة وعقبة بن ابي معيط وغيرهم عقبة (البغدادي، 1994م) في طريقهم الى سدة الحكم ، فيعلنون حربهم لهذا الدين (الميداني، 2021م)، كما رفضوا مبدأ المساواة بين السادة والعبيد الذي دعا إليه الإسلام، خاصة بعد إسلام عدد من المستضعفين مثل بلال بن رباح فقد كان العبيد يعاملون اسوأ معاملة من تجويع وضرب وذل حتى جاء الاسلام وساوى الناس في الحقوق والواجبات فقد عن عبدالله بن عمر عن رسول الله (من ضرب مملوكه او لطمه فكفارته ان يعتقه) (النيسابوري، 1955م) والتمسك بالامتيازات الطبقية رفضت قريش مفاهيم العدالة الاجتماعية التي تقوض سيطرتهم، كما طالبوا النبي بطرد الفقراء والعبيد من حوله كشرط للإيمان، فرد الله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾(الأنعام: 52).

الأسباب الاقتصادية والاجتماعية: تهديد المصالح التجارية حرم الاسلام التطفيف في الميزان قال تعالى: (ويل للمطففين) وهي سورة مكية تتناول الاخلاق التجارية والامانة والكيل والميزان حيث تحذر من نقص المكاييل والموازين وتخسير الناس (القرطبي، 1964م) كذلك حرم أكل أموال اليتامى والمساكين والربا وبيع الغرر (الرازي (.، 1999م)وهو عدم رؤية العينة من قبل احد الطرفين البائع او المشتري لما فيه من ظلم وحيف للمستضعفين (النووي، 1343هـ)، ارتبطت تجارة قريش بالأصنام التي كانت تُباع للحجاج، وكانت الكعبة تحوي ثلاثمائة وستون صنمًا تمثل القبائل العربية، فخشيت قريش من انهيار اقتصادها إذا هُدمت هذه الأصنام (الكلبي، 2000م).(الصافات:16).

المبحث الثاني : اتهامات قريش للنبي (صلى الله عليه وسلم) وأسلوب القرآن في الرد عليها .

المطلب الاول :الاتهامات الشخصية للنبي (صلى الله عليه وسلم) وأسلوب القرآن في الرد عليها .

اتجه المشركون إلى تشويه صفة النبي(صلى الله عليه وسلم) شخصيًا، في محاولة لصد الناس عنه، وتخذيل المؤمنين به من خلال عدة اتهامات :

1. **أولاً.** اتهامه بالجنون: ويعرف الجنون عند الفقهاء هو اختلال القوة المميزة بين الأمور الحسنة والامور القبيحة والمدركة للعواقب ، بحيث يؤدي هذا الاختلال الى منع جريان الافعال والاقوال على نهج العقل الانادرا (حسن علي الشاذلي، 1978)، ، والجنون هو من أوائل الاتهامات التي وُجهت إليه، حيث ذكرالقرآن الكريم في ست مواضع رئيسية صريحة وذلك في سور(الحجر، القلم، المؤمنون ، الصافات، سبأ، التكوير)، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ (الحجر: 6) وكان هذا الاتهام يستهدف النيل من مصداقيته وإيحاء أن ما يأتي به هو من آثار الاختلال العقلي،قال النضر بن الحارث سيد من سادات قريش نهض يوما وقال : قلتم أي (عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مجنون لا والله ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون فما هو بخنقه ولاوسوسته ولاتخليطه .يامعشر قريش فأنظروا في شأنكم فإنه والله قد نزل لكم امر عظيم ، فهذه شهادة من أعدى أعداءه ثبتت كذبهم وافتراءهم عليه (البغدادي، 1994م) .وقد رد القران الكريم على هذا قال تعالى ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ (القلم:3) فنزلت هذه الأية لتنزيه النبي محمد (صلى الله عليه وسلم): هو جواب لقولهم: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴾ [الحجر: 6]، فأقسم الله بالنون والقلم في هذه الآية الكريمة لتنفي عن النبي ﷺ الجنون الذي ادعاه المشركون، مؤكداً أن النبوة والرسالة والقرآن هي النعمة التي أبعدته عن الجنون، وتتعلق "بنعمة ربك" بمنفي، ومحلها النصب على الحال، أي ما أنت بمجنون في حال كونك منعماً عليك (الحسين بن مسعودالبغوي، 2000) .

ثانيا. اتهامه بالسحر:يعرف السحرلغة: هو صرف الشيء عن وجهه ، تقول العرب ماسحرك عن كذا أي : ماصرفك عنه . (بو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، 1972) ،السحر اصطلاحا:من عمل الشيطان يفعله في الانسان بنفثه وهمزه ووسوسته ، ويتولاه الساحر بتعليمه اياه ومعونته عليه (الخطابي، 2000) اتهم كفار قريش النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بالسحروذكر القرأن الكريم ذلك في سبعة عشر موضع منها ، قال تعالى : (وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ) (القمر:2) وكان سبب نزول هذه الاية المباركة بعد انشقاق القمرحينما جاء كفار قريش الى النبي (صلى الله عليه وسلم) ليلاً يسألوه أن يريهم أية فأشار بأصبعه الشريف الى القمر وكان حينها القمر بدراً فأنفلق القمر فلقتين فثبتت فلقة وذهبت فلقة خلف الجبل فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) لإبي بكر إشهد يا أبا بكر ، فقال المشركون هذا سحرالقمر حتى إنشق . (محمد بن جرير الطبري، 1972) لأن معجزة انشقاق القمر من المعجزات الكبيرة التي حدثت، رد القران على اتهام قريش للنبي (صلى الله عليه وسلم) بالسحر في قوله تعالى : ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾(ص: 4).

ثالثا. اتهامه بالشعر: يعرف الشعر:انه الكلام الموزون المقفى المقصود الذي يصور العاطفة (احمد الشايب، 1980) : اتهم كفار قريش النبي (صلى الله عليه وسلم) بأنه شاعر يستهوي القلوب بشعره حاول المشركون تشبيه ما يأتي به النبي (صلى الله عليه وسلم) بكلام الشعراء ، لينفروا الناس منه ،قال تعالى :(أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ)(الطور:30)عن ابن عباس(رضي الله عنهما) أن قريشا لما اجتمعوا في دار

الندوة في أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) قال قائل منهم : احبسوه في وثاق ، ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة ، إنما هو كأحدهم ، فأنزل الله في ذلك من قولهم : (أم يقولون شاعر نتربص به (ابن كثيرالدمشقي، 1998م) ريب المنون) ، لكن القرآن ميّز نفسه بأنه ليس بكلام شاعر(ابن كثيرالدمشقي، 1998م) ، فرد القران الكريم وفند هذه الدعاوى بقوله تعالى (وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ) (يس : 69) إن كفار قريش قالوا : إن محمدا شاعر وما يقوله شعر فأنزل الله تكذيبا لهم : (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) أي : ما يتسهل له ذلك ، وما كان يتزن له بيت من شعر ، حتى إذا تمثل ببيت شعر جرى على لسانه منكسرا (الحسين بن مسعودالبغوي، 2000).

رابعا: الكذب: هو نقيض االصدق ، كذب يكذب كذبا ،تقول كذبت الرجل اذا نسبته الى الكذب وأكذبته اذا اخبرت ان الذي يحدث به كذب (ابن منظور، 2009)، قد ذكر القران الكريم اتهامات قريش للنبي (صلى الله عليه وسلم) بالكذب وانه يلفق الأكاذيب بعد البعث وهم نفس القوم الذين كانوا يلقبونه قبل البعثة بالصادق الأمين ويمتدحونه ويثنون عليه يقول تعالى ذكره مخبراً عن سخافة عقول كفار قريش ، والأفك هو أقبح الكذب وأعانه على الكذب قوم أخرون وهذا قول باطل ﴿إِنْ هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ (الفرقان:4) (اسماعيل بن عمربن كثير الدمشقي، 1998)،فرد القران الكريم على هذا الاتهام قال تعالى(وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) (فاطر:4) نزلت هذه الاية المباركة لتسلية النبي محمد (ﷺ) وتخفيف حزنه بسبب تكذيب مشركي قريش له، وتأكيداً على أن تكذيب الرسل سُنّة قديمة، وتهديد للكفار بأن أمرهم وعاقبتهم بيد الله وحده (محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، 1964) ، روي انه عتبة بن ربيعة جاء مندوبا لقريش لمفاوضة النبي (صلى الله عليه وسلم)حتى يترك دعوته وعرض عليه المال والجاه والسلطة مقابل ترك دعوته حتى اذا فرغ من كلامه و رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يستمع اليه فقال : أقد فرغت ياأبن الوليد؟ قال : نعم ،قال: فأسمع مني قال (صلى الله عليه وسلم) (حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم) رسول الله يقرأوقد ألقى عتبة يديه وراء ظهره معتمدا عليهما وهو يسمع منصتا حتى انتهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)الى السجدة فسجد ثم قال قد سمعت يابا الوليد ماسمعت فأنت وذاك) (البغدادي، 1994م) وعاد عتبة الى اصحابه فقال بعضهم لبعض :نحلف بالله قد جاءكم أباالوليد بغير االوجه الذي ذهب به ، فلما جلسوا قالوا وما وراءك ياأبا الوليد،قال ورائي اني سمعت قولا ماسمعت مثله قط ،ماذا اقول ؟ فوالله مافيكم رجل أعلم مني بالأشعار ، ولا أعلم برجزه، ولا بقصيده، ولا بأشعار الجن مني، والله مايشبه الذي يقول شيئا من هذا ، والله ان لقوله الذي يقول حلاوة ، وان عليه لطلاوة ، وانه لمثمر اعلاه ،مغدق اسفله ، وإنه ليعلوه مايعلى ، وانه ليحطم ماتحته، قال : لايرضى عنك قومك حتى تقول فيه ! فدعني حتى أفكر، فلما فكر، قال : (هذا سحر يؤثر) يأثره عن غيره ، فنزلت :﴿ ذرني ومن خلقت وحيدا﴾(المدثر :11) (البغدادي، 1994م).

خامسا:اتهامه بالكهانة : تُطلق على ممارسة التكهن والتحدث بالغيب، وهي حرفة الكاهن ادعاء معرفة الغيب، والإخبار عن الكوائن المستقبلية وأحوال الماضي الخفية، مستندةً إلى استراق السمع من الجن يخبره عن كل

مايريد معرفته (الرشيد.، 20003) ذكر القرآن الكريم اتهام قريش للنبي محمد ﷺ بالكهانة مرتين صراحةً، وذلك في سياق نفي هذه التهمة عنه (صلى الله عليه وسلم) قال تعالى: (وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ)(الحاقة:42) (الطبري، 2001م) فرد القران الكريم قوله تعالى :(فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ)(الطور:29) يأمر الله تعالى نبيه بأن يستمر في تذكير الناس بالقرآن وبدعوة التوحيد، وألا يلتفت إلى قول المشركين وافترائهم؛ فبفضل الله ونعمته عليه، هو ليس "كاهناً" يدّعي الغيب ، وليس "مجنوناً" كما يزعمون، بل هو رسول الله المؤيد بالوحي والعقل والحكمة (البيضاوي، 1418هـ) .

المطلب الثاني:الاتهامات الدينية للنبي (صلى الله عليه وسلم) والأسلوب القرآني في الرد عليها.

وهي تهدف الى الطعن في مصداقية القرآن ومصدره :

أولاً : أنه (صلى الله عليه وسلم)كان يتلقفه من بشر: كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ (النحل: 103)، حيث زعموا أنه يتعلم من غلام نصراني اسمه "جبر" وكان يقرأ الكتب ، وقال عبدالله بن مسلم الحضرمي هو ابن مسلم بن ربيعة الحضرمي، حليف بني أمية شارك في الفتوحات الإسلامية، ويعد من رواة الحديث المقلين وكان له حضور في الشام (عز الدين ابن الأثير، 1994)، قال كان لنا عبدان من اهل عين التمر يقال لأحدهما يسار، ويكنى " أبا فكيهة " ، ويقال للأخر "جبر" وكانا يصنعان السيوف في مكة ، وكانا يقرأن التوراة والانجيل ، فربما مر بهما النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)و هما يقرأن فيقف ويستمع ، قال الضحاك : وكان النبي (صلى الله عليه وسلم)اذا اذاه الكفار يقعد اليهما ويستروح بكلامهما ، فقال المشركون : انما يتعلم منهما فنزلت هذه الآية (أبو محمد،جمال الدين، 1955) فرد القران الكريم عليهم وقد بين جل وعلا كذبهم وتعنتهم في قولهم :(إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ) بقوله :(لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ)(النحل: 103)اي كيف يكون تعلمه من ذلك البشر، مع أن ذلك البشر أعجمي اللسان.وهذا القرآن عربي مبين فصيح، لا شائبة فيه من العجمة.فهذا غير معقول وبين شدة تعنتهم أيضاً بأنه لو جعل القرآن أعجمياً لكذبوه أيضاً وقالوا: كيف يكون هذا القرآن أعجمياً مع أن الرسول الذي أنزل عليه عربي، وذلك في قوله (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَّقَالُواْ لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيّ)(فصلت: 44) أي أقرآن أعجمي، ورسول عربي فكيف ينكرون أن القرآن أعجمي والرسول عربي، ولا ينكرون أن المعلم المزعوم أعجمي، مع أن القرآن المزعوم تعليمه له عربي (محمدالأمين الشنقيطي، 1995).

ثانياً: الادعاء بأن القرآن أساطير الأولين: معنى اساطير أي: مماكتبه وسطره ألأولون كأحاديث رستم وأسفنديار ، وأن النبي (صلى الله عليه وسلم) جمعه وأخذه من تلك الأساطيروترتبط كلمة "أساطير" في اللغة بجذر "سطر"، حيث تعني القصص المسطورة (المكتوبة) أو الملفقة، وغالباً ما تطلق على أساطير الأولين (ابن منظور، 2009) ذكر القرآن الكريم اتهام كفار قريش للنبي محمد ﷺ بأن القرآن "أساطير الأولين" في تسع مواضع وهي (سورة الأنعام،الأنفال، النحل،المؤمنون، الفرقان، النمل ،القصص، سبأ ،القلم) حيث زعم المشركون أن

القرآن ما هو إلا قصص وأساطير السابقين، يكتبها ويُملى عليه، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (الفرقان: 5)

نزلت هذه الآية الكريمة في النضر بن الحارث وبعض مشركي قريش، الذين اتهموا النبي ﷺ باختلاق القرآن والاستعانة بغيره لكتابة قصص الأولين (أساطير) وقراءتها عليه صباحاً ومساءً (بكرة وأصيلاً)، كردٍّ على ما كان يورده من قصص الأمم السابقة لإثبات وحدانية الله ورسالته (الطبري، 2001م) فرد الله تعالى عليهم بقوله جل وعلا (قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)(الفرقان:6) وهذا رد مباشر يبطل كل ادعاءاتهم.

الخاتمة

أهم ماتوصلت اليه الباحثة :

1. الشمولية والعمق: لم يكن الرد القرآني رداً آنياً سطحياً، بل كان منهجياً شاملاً، يرد على الشبهة ويكشف جذورها النفسية والاجتماعية، ويقدم البديل الصحيح
2. التوازن بين العقل والعاطفة: جمع القرآن في رده بين قوة المنطق وسلطان الحجة، وبين التأثير في الوجدان باستخدام أعلى صور البلاغة والتصوير، مما يجعل الخطاب مقنعاً ومؤثراً في آن واحد.
3. الرد الموضوعي: لم يهبط القرآن إلى مستوى الشتيمة أو السباب المقابل، بل التزم بالرد على الفكرة والشبهة ذاتها، مع الحفاظ على مقام النبوة. فلم يرد على اتهامهم له بالمجنون بالشتيمة، بل بالحجة والمنطق.
4. كشف الدوافع الخفية: لم يعالج القرآن الشبهة(ظاهرياً) فقط، بل كشف الجذور النفسية والاجتماعية لها، مثل الحسد والاستكبار والخوف على المصالح الزائلة. كما في قوله تعالى: {وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ} [الزخرف: 31]، مما يكشف دافع الحسد والطبقية.
5. التدرج في الرد: بدأ القرآن بالدعوة إلى التفكر والتدبر، ثم انتقل إلى التحدي والإعجاز، وربط الإيمان بالعمل الصالح والآخرة، مما جعل الرد متكاملاً وليس مجرد رد لحظي.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين

قائمة المصادر والمراجع

- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت:395هـ). (1972م). معجم مقاييس اللغة (الطبعة الثانية). تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
- أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت:261هـ). (1955م). صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
- أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي(ت:756هـ). (د.ت). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (د.ط). تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دمشق: دار القلم.

- أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي(ت:1270هـ). (1994م). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تحقيق: علي عبد الباري عطية، بيروت: دار الكتب الكتب العلمية.
- أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت:502هـ). (1412هـ). المفردات في غريب القرآن (الطبعة الأولى). صفوان عدنان الداودي، دمشق: دار القلم.
- أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي(ت204هـ). (2000م). الأصنام (الطبعة الرابعة). تحقيق: أحمد زكي باشا، القاهرة: دار الكتب المصرية.
- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(310هـ). (2001م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن (الطبعة الأولى). تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة: دار الهجرة.
- أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي(ت:676هـ). (1343هـ). المجموع شرح المهذب. (باشر تصحيحه: لجنة من إدار العلماء، المحرر) القاهرة: (إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي.
- أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي(ت:794هـ). (1957م). البرهان في علوم القرآن (الطبعة الأولى). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الدين الرازي(ت:606هـ). (1420هـ). مفاتيح الغيب= التفسير الكبير. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. (1964م). الجامع لأحكام القرآن (الطبعة الثانية). تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية.
- أحمد بن محمد بن إبراهيم التعلبي، أبو إسحاق(ت:427هـ). (2002م). الكشف والبيان عن تفسير القرآن (الطبعة الأولى). تحقيق: الإمام أبي محمد بن والأستاذ نظير الساعدي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الدكتور جواد علي(ت:1408هـ). (2001م). المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (الطبعة الرابعة). دار الساقي.
- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي(ت:666هـ). (1999م). مختار الصحاح (الطبعة الخامسة). تحقيق: يوسف الشيخ محمد، بيروت: المكتبة العصرية.
- شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت:748هـ). (1985م). سير أعلام النبلاء (الطبعة الثالثة). (تحقيق: حسين أسد (ج1، ج6)، شعيب الأرنؤوط (ج2، ج5،ج19،ج20)، محمد نعيم العرقسوسي، إشراف: شعيب الأرنؤوط (ت: 1438هـ)، مؤسسة الرسالة.
- عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي. (2000م) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. الطبعة الأولى. تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة.
- عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (2021م). العقيدة الإسلامية وأسسها. دمشق: دار القلم.

- عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد،جمال الدين(ت:213هـ). (1955). السيرة النبوية لإبن هشام (الطبعة الثانية). تحقيق: مصطفى السقا – إبراهيم الإبياري عبد الحفيظ شلبي، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
- علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي(ت:384هـ). (1976م). النكت في إعجاز القرآن (الطبعة الثالثة). تحقيق: محمد خلف الله، محمد زغلول سلام، مصر: دار المعارف.
- عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي(ت: 774هـ). (1998م). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية.
- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ). (2005م). القاموس المحيط. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع
- محمد الطاهر ابن عاشور(ت:1393). (بلا تاريخ). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.
- محمد بن يوسف، بأبي حيان الأندلسي(ت:754هـ). (2000م). البحر المحيط في التفسير. (محمد جميل العطار (ج1،ج10) زهير جعيد (ج2 إلى 7) عرفان العشا (ج8 إلى ج10)، بيروت: دار الفكر.
- محمد عبد العظيم الزرقاني(ت:1367هـ). (بلا تاريخ). مناهل العرفان في علوم القرآن (الطبعة الثالثة). مطبعة البابي الحلبي وشركاؤه (د.ت).
- محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت:538هـ). (1987م). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (الطبعة الثالثة). (مصطفى حسين أحمد، القاهرة: دار الريان للتراث– القاهرة، دار الكتاب العربي– بيروت.
- محمود شيت خطاب. (1422هـ). الرسول القائد (الطبعة السادسة). بيروت: دار الفكر.
- ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت:685هـ). (1418هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل (الطبعة الأولى). تحقيق: محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH). (1972 AD). Mu‘jam Maqayis al-Lughah (Second Edition). Edited and verified by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company .
- Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH). (1955 AD). Sahih Muslim. Edited by: Muhammad Fu’ad Abd al-Baqi, Cairo: Isa al-Babi al-Halabi Press and Partners.
- Abu al-Abbas, Shihab al-Din, Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al-Da’im known as al-Samin al-Halabi (d. 756 AH). (n.d.). Al-Durr al-Masun fi ‘Ulum al-Kitab al-Maknun (n.ed.). Edited by: Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Damascus: Dar al-Qalam.
- Abu al-Fadl Shihab al-Din al-Sayyid Mahmud al-Alusi al-Baghdadi (d. 1270 AH). (1994 AD). Ruh al-Ma‘ani fi Tafsir al-Qur’an al-‘Azim wa al-Sab‘ al-Mathani. Edited by: Ali Abd al-Bari Atiyyah, Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH). (1412 AH). Al-Mufradat fi Gharib al-Qur’an (First Edition). Safwan Adnan al-Dawudi, Damascus: Dar al-Qalam.
- Abu al-Mundhir Hisham ibn Muhammad Abi al-Nadr ibn al-Sa’ib ibn Bishr al-Kalbi (d. 204 AH). (2000 AD). Al-Asnam (Fourth Edition). Edited by: Ahmad Zaki Pasha, Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyyah.
- Abu Ja‘far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (310 AH). (2001 AD). Jami‘ al-Bayan ‘an Ta’wil Ay al-Qur’an (First Edition). Edited by: Dr. Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, Cairo: Dar al-Hijrah.
- Abu Zakariya Muhyi al-Din ibn Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH). (1343 AH). Al-Majmu‘ Sharh al-Muhadhdhab. (Correction supervised by: A committee from the Administration of Scholars, editor) Cairo: (Al-Tiba‘ah al-Muniriyyah Administration, Al-Tadamun al-Akhawi Press.
- Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH). (1957 AD). Al-Burhan fi ‘Ulum al-Qur’an (First Edition). Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya’ al-Kutub al-‘Arabiyyah Isa al-Babi al-Halabi and Partners.
- Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi al-Din al-Razi (d. 606 AH). (1420 AH). Mafatih al-Ghayb = Al-Tafsir al-Kabir. Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi.

- Abu Abdullah, Muhammad ibn Ahmad al-Ansari al-Qurtubi. (1964 AD). Al-Jami‘ li Ahkam al-Qur’an (Second Edition). Edited by: Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfayish, Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyyah.
- Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha‘labi, Abu Ishaq (d. 427 AH). (2002 AD). Al-Kashf wa al-Bayan ‘an Tafsir al-Qur’an (First Edition). Edited by: Imam Abi Muhammad ibn and Professor Nazir al-Sa‘idi, Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi.
- Dr. Jawad Ali (d. 1408 AH). (2001 AD). Al-Mufassal fi Tarikh al-‘Arab Qabl al-Islam (Fourth Edition). Dar al-Saqi.
- Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Razi (d. 666 AH). (1999 AD). Mukhtar al-Sihah (Fifth Edition). Edited by: Yusuf al-Shaykh Muhammad, Beirut: Al-Maktabah al-‘Asriyyah.
- Shams al-Din, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH). (1985 AD). Siyar A‘lam al-Nubala’ (Third Edition). (Edited by: Husayn Asad (vol. 1, vol. 6), Shu‘ayb al-Arna’ut (vol. 2, vol. 5, vol. 19, vol. 20), Muhammad Na‘im al-‘Arqasusi, supervised by: Shu‘ayb al-Arna’ut (d. 1438 AH), Al-Risalah Foundation.
- Abd al-Rahman ibn Nasir ibn Abdullah al-Sa‘di. (2000 AD) Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan. First Edition. Edited by: Abd al-Rahman ibn Mu‘alla al-Luwayhiq, Al-Risalah Foundation.
- Abd al-Rahman Hasan Habannakah al-Maydani. (2021 AD). Al-‘Aqidah al-Islamiyyah wa Ususuha. Damascus: Dar al-Qalam.
- Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Himyari al-Ma‘afiri, Abu Muhammad, Jamal al-Din (d. 213 AH). (1955). Al-Sirah al-Nabawiyyah li Ibn Hisham (Second Edition). Edited by: Mustafa al-Saqqa - Ibrahim al-Ibyari Abd al-Hafiz Shalabi, Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company.
- Ali ibn Isa ibn Ali ibn Abdullah, Abu al-Hasan al-Rummani al-Mu‘tazili (d. 384 AH). (1976 AD). Al-Nukat fi I‘jaz al-Qur’an (Third Edition). Edited by: Muhammad Khalaf Allah, Muhammad Zaghlul Salam, Egypt: Dar al-Ma‘arif.
- Imad al-Din Abu al-Fida’ Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Dimashqi (d. 774 AH). (1998 AD). Tafsir al-Qur’an al-‘Azim. Edited by: Muhammad Husayn Shams al-Din, Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya‘qub al-Fayruzabadi (d. 817 AH). (2005 AD). Al-Qamus al-Muhit. Edited by: Heritage Verification Office at Al-Risalah Foundation, supervised by: Muhammad Na‘im al-‘Arqasusi, Beirut – Lebanon: Al-Risalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution.

- Muhammad al-Tahir Ibn Ashur (d. 1393). (No date). Al-Tahrir wa al-Tanwir. Tunisia: Tunisian Publishing House.
- Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi (d. 754 AH). (2000 AD). Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir. (Muhammad Jamil al-Attar (vol. 1, vol. 10) Zuhayr Ju‘ayd (vol. 2 to 7) Irfan al-‘Asha (vol. 8 to vol. 10), Beirut: Dar al-Fikr.
- Muhammad Abd al-‘Azim al-Zarqani (d. 1367 AH). (No date). Manahil al-‘Irfan fi ‘Ulum al-Qur’an (Third Edition). Al-Babi al-Halabi Press and Partners (n.d.).
- Mahmud ibn Umar ibn Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH). (1987 AD). Al-Kashshaf ‘an Haqa’iq Ghawamid al-Tanzil wa ‘Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta’wil (Third Edition). (Mustafa Husayn Ahmad, Cairo: Dar al-Rayyan lil-Turath - Cairo, Dar al-Kitab al-‘Arabi - Beirut.
- Mahmud Shit Khattab. (1422 AH). Al-Rasul al-Qa’id (Sixth Edition). Beirut: Dar al-Fikr.
- Nasir al-Din Abu Sa‘id Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH). (1418 AH). Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta’wil (First Edition). Edited by: Muhammad ibn Abd al-Rahman al-Mar‘ashli, Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi.